Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحضور للإسلام في جزء مهم من عمل كاتبنا . كيف ظهر للقاريء إذن هذا الحضور ؟ إن علينا الإعتراف بأنه كان مخيباً جداً »[33] .

ويقترب مؤنس طه حسين كثيراً من لامارتين ، الذي عرف من منظوره كيف يلم ببعض الوقائع في استلهامه للألوان الشرقية :

« لم يحس لامارتين حدسياً بطاقة الشعوب الإسلامية فقط ، بل كان يريد عبر نبلل مجهوده الأخلاقي والسوسيولوجي معارضة الحياة العشائرية للشرق ، ـ والملائمة للتأمل ـ بالحياة الموزعة للغرب . وقد أحس بعمق بأن ما وراء المظاهر وبعض الأعراف ، بأن كل ما هو مرفوض في الشرق محمود في الغرب . . . »[34] .

ويحيل المقارنون العرب في تعرضهم للصورلوجية على كاتب فرنسي آخر لا يقل أهمية عن الآخرين ، وهو فلوبير ، في أعماله (محاولة سان أنطوان) (مدام بوفاري) التي فكر فيها بمصر ، و(سالامبو) التي يتطرق موضوعها إلى تونس .

وقد أثارت أعمال فلوبير الكثير من المقارنين العرب في مجال الصورلوجيا . فعبد الجليل القروي يرى أنه :

« بغض النظر عن مراسلاته التلقائية ، والمهمة ، فإن تسجيلات فلوبير « حول سالامبو » المكتوبة على المخطوط الصغير ، والمعنون بالمذكرة العاشرة من قبل الطابع ، تجعلنا نتابع يومياً الوجود المتنوع وغير المستقر للرحالة الشهير في المحمية »[35] .

ويرى عبد الجليل القروي بالإضافة إلى هذا بأن فلوبير ساهم باسمه الكبير أكثر مما ساهم بمضمون عمله في تجلية صورة تونس في الأدب الفرنسي .

---

(33) Mu'nis Taha Husain, op cit, conclusion.

(34) Ibid, P. 186.

(35) Abdeljalil Alqarawi, **La Tunisie dans les lettres Françaises du 19e siècle,** These, Paris, IV, 1969 P. 26